واله وصحبه الابرار • وتابعيه السادة الاخيار •
وقال ذاك اضعف العباد • عُبيد رحمان الورى العماد •

وهو قوله رضي الله تعالى عنه

اومر الغمض ان يمر بجفني • فكاني به مطيعا عصاكا •

اعلم ان كأن في البيت حرف تقريب على راى الكوفيين مثلها في قولهم كانك بالشتا مقبل وكانك بالفرج اتى وكانك بالدنيا لم تكن وكانك بالاخر لم تزل • وقول الحريري في قصيدته الزيديه • من مقاماته المفيده • كاني بك تنحط • الى اللحد وتنغط • وقد اسلمك الرهط • الى اضيق من سم الخط • وقد اختلف النحويون في اعراب ذلك على اقوال اقواها قول ابي علي الفارسي ان الكاف حرف خطاب والياء حرف تكلم لا محل لها من الاعراب والباء بعدها زايدة والمجرور بها محله النصب على انه اسم كان التقريبية والجملة بعدها خبرها ثم من الطف تلك الاقوال قول الامام ابي الفتح ناصر الدين المطرزي النحوي الفقيه الحنفي خليفة الزمخشري ان اصل الكلام كاني ابصر الدنيا لم تكن وكاني ابصرك تنحط فحذف الفعل وزيدت الباء وقال العلامة الرضي الاولى ان يقال بيقاء كان على معنى التشبيه ولا نحكم بزيادة الباء ونقول التقدير كانك تبصر بالدنيا اى تشاهدها من قوله تعالى فبصرت به عن جنب والجملة بعد المجرور بالباء حال والمعنى كانك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كاينة انتهى وهذا من الرضي انتصار المذهب البصريين في انكار افادة كان معنى التقريب وابقاؤها في مثل هذه الامثلة على معنى التشبيه الاصلي فنقول في اعراب البيت على قول ابي علي الباء في كاني حرف تكلم لا محل لها من الاعراب والباء في به زايدة والهاء منصوبة المحل اسم كان التقريبية وجملة عصاك خبرها ومطيعا حال من فاعل عصاك والمعنى كان الغمض عصاك في حال طاعته وسياتي بيان صحة هذا الكلام ان شا الله تعالى وعلى قول المطرزي الياء ضمير المتكلم منصوبة المحل اسم كان التقريبية وخبرها تقديره ابصر والباء زايدة والهاء مفعول الفعل المحذوف وجملة عصاك حال من الهاء ومطيعا حال متداخلة من فاعل عصاك والتقدير كاني ابصر الغمض عاصيا لك في حال طاعته وعلى قول

الرضى

٨٧

الرضى الياء اسم كأن التشبيهية وخبرها محذوف وبه متعلق بالمحذوف والتقدير كاني ابصر بالغمض واشاهده عاصيا لك في حال طاعته ومحصل المعنى المراد من البيت والله اعلم ان الشيخ رضي الله عنه افاد في البيت الذي قبله وهو قوله ذاب قلبي فاذن له يتمناك وفيه بقية لرجاكا • انه على شرف الفنا ولكن فيه بقية رمق يمكنه فيها تمني الوصال ان اذن له الحبيب فسال منه الاذن في ذلك والبقية باقية موجودة قبل ان يقع الزوال وينعدم امكان تمني الوصال ثم سال منه في هذا البيت ان لم يسمح بالاذن المذكور ان يامر الغمض بالمرور بجفنه الآن حيث يمكن الغمض ان يطيعه في المرور مادامت البقية موجودة لانها اذا زالت انعدم محل الغمض بالفناء المحض فلا يمكن الغمض طاعته بالمرور بالجفن بعد انعدامه ثم بين بقوله فكاني به الخ ان بقية الرمق وان كانت موجودة الآن وطاعة الغمض ممكنة لكنها قريبة الزوال وعلى شرف الاضمحلال حتى كان عصيان الغمض لتحقق قرب وقوع الزوال واقع في حال الطاعة الان من غير امهال فعلى كون كان تقريبية افادت ان حال بقية الرمق التي يمكن فيها طاعة الغمض قريبة من حال الفنا التي يقع فيها عصيانه وتمنع طاعته حتى كانها واقعة فيها وعلى كونها تشبيهية افادت ان حال بقية الرمق التي يمكن فيها الطاعة تشبيهها بحال الفنا التي يقع بها العصيان الواقع في تلك الحالة مقارن للطاعة فيها والله سبحانه وتعالى اعلم سئل فيما اذا كانت قرية وقفا وعشرها تيمارا والغراسات القايمة في اراضيها ملك لجماعات وبعض اراضي القرية عليه خراج موظف والبعض عليه خراج مقاسمة ومر النظار الى يقون اراضي القرية المزروعة وجعلوا على كل ارض ما تطيقه من الخراج الموظف وخراج المقاسمة واصحاب الاملاك يؤدون ذلك من الزمن القديم والى الآن واجتمع نظار الوقف وصاحب التيمار واهل القرية الان وزادوا ونقصوا في خراج المقاسمة وغيروا التحرير السابق بغير امر سلطاني وبغير معرفة اصحاب الاملاك فهل يمنعون من ذلك وليس لهم الزيادة والنقصان بغير امر سلطان وبغير رضا اصحاب الاملاك اولا اجاب يمنعون من الزيادة

Copyright © King Saud University